التدفق النفسي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في محافظة ذي قار

Students psychological flow at the Institute of Fine Arts in Dhi Qar Governorate

بحث تقدم به م. د حسين زغير محيسن

Dr. Hussein Zughayer Muhaisen

Hussain .Z.M@utq.edu,iq

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على التدفق النفسي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في محافظة ذي قار للعام الدراسي: 2023/2022

تألفت عينة البحث من (300) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من معهد الفنون الجميلة في محافظة ذي قار .

قام الباحث بأعداد مقياس البحث الحالي وفق نظرية (كسكز نمهاتيلي) والذي تكون من (26) فقرة وبعد الحصول على النتائج ومعالجتها احصائيا ، فقد اظهرت نتائج البحث أن طلبة المعهد يتمتعون بمستوى جيد من التدفق النفسي ، مقارنة بمتوسط المجتمع الذي ينتمون إليه وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائيا في مستوى التدفق النفسي تبعا للمرحلة الدراسية.

الكلمات المفتاحية

التدفق النفسي, معهد الفنون الجميلة

Abstract

The current research aimed to identify the psychological flow among students of the Institute of Fine Arts in Dhi Qar Governorate for the academic year: 2022/2023.

The research sample consisted of (300) students who were selected by a simple random method from the Institute of Fine Arts in Dhi Qar Governorate.

The researcher prepared the current research scale according to the theory of (Ksekz Nemhateli), which consisted of (26) items. After obtaining the results and processing them statistically, the results of the research showed that the institute's students enjoy a good level of psychological flow, compared to the average of the society to which they belong, and that there are no differences. Statistically significant in the level of psychological flow depending on the academic stage.

key words

Psychological Flow, Institute of Fine Arts

الفصل الاول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث

العصر الحالي عصر تدفق المعلومات والخبرات وعصر التفتح الذهني والمقترن بتزايد المعرفة الانسانية وفق برامج علمية تعلمية متطورة, فالتغيرات السريعة التي شملت جميع المستويات الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ظل تطور تقنيات التعليم الحديثة وثورة المعلومات فرضت على الطالب ان يواكب تلك التغيرات التي تغير مسار وشكل حياته التعليمة والمهنية, وعلية أن يتعايش معها , وان يتكيف مع كل موقف وظرف جديد واجهه لم يكن في خلفيته المعرفية لأنه لم يتعرض لمثل تلك الاحداث والظروف, مما اعطى الطالب النصيب الاكبر من الاهتمام في عملية التعلم والتعليم , لتوظيف حالة التدفق النفسي في المدارس عامة والمعاهد خاصة باعتبارها من حالات الذكاء الوجداني في حالاته الطبيعية, لكن اذا ما شعر الطالب بحالة الملل او التعب والارهاق فان حالة التدفق تهبط الى اقل مستوى ويمكن ان تختفي ليبتعد بعد ذلك الطالب عن المشاركة الفاعلة في النشاط لاسيما اذا كان النشاط عملي ويثير حالة التعب والملل. (صديق,2009, ص315)

يرى علماء النفس ان الفرد يخضع لمتغيرات متعددة لتغير ظروف الحياة التي يمر بها عبر مراحل حياته , فتفرض عليه التعايش والتكيف مع تلك الظروف والتغيرات باعتماد طرق جديدة لحلحلة كل المشاكل اذا ما أريد للفرد تجاوزها بنوع من الايجابية , على العكس من اولئك الذين لا يستطيعون ايجاد حلا لتلك المشاكل وتجاوزها لتطوير مواهبهم الشخصية , لافتقارهم للخبرة والمعرفة والدراية لمتغيرات الاحداث والظروف ومتطلبات التقنيات التعليمية الحديثة ,الكثير من الاشخاص ومنهم الطلبة في احيان كثيرة يتبعون المألوف العقلي ,اي الرجوع والاعتماد على انماط الحل القديمة في حل المشكلات حتى وان كانت تلك الانماط والطرق لم تحقق الهدف ولم تكن على قدر الكفاءة , فتقيد ادراك العقل وتحد من سعته وامتلاكه للمعلومات وجمود التفكير وفقر التخيل للموقف الذي يألفه الفرد حاضرا والذي يعرف بالتثبيت المعرفي , على العكس من اولئك الذين يتعاملون مع المواقف والظروف والاعمال الفنية بنوع من الايجابية وسعة الافق والخيال في المعلومات والمعارف ويسمى بالتدفق النفسي (الوقفي,ص504, 2000)

فيما يرى اخرون ان البيئة بشكل عام والمدرسية بشكل خاص التي يتواجد فيها الطالب تمثل عامل مهما من عوامل التدفق , عندما تمتلك تلك البيئة مقومات التطور العلمي والمعرفي والنفسي , وقد تحول دون تحقيق تدفق المعرفة لديهم وذلك لتعقد طبيعتها وفقرها وجمودها المعرفي الذي ينعكس سلبا على نتاجاتهم الفكرية المعرفية (عبد الرحمن ,2012,ص14)

ويعتقد كسكز ميهالي (Mihalyi) أن الفرد تنخفض لديه حالة التدفق النفسي عندما لا يؤدي الانشطة الفنية المثالية، وسيطرت القيود والتحديات على مهاراته الشخصية والتي تجعله يشعر بالبلادة النفسية والسلوكية, على النقيض من ذلك حيث يتكون التدفق النفسي عندما تتجمع المواهب والقدرات كافة والتي يستعملها الفرد للأبداع في مجال عمله الفني ولمواجهة التحديات التي تواجه حياته الفنية والدراسية وكما يعتقد(كسكز)ان الافراد الذين لديهم تدفق نفسي ضعيف ويميلون الى الانشغال في معالجة الاحداث والمواقف السلبية والتركيز عليها بشكل اكبر والتي تتضمن حالات الخوف والفشل والتهديد فأنها تزيد من الاحساس والشعور السلبي بالذات مما يصبحون قيد الاثار السلبية ومصادر التهديد , على العكس من اولئك الذين لديهم حالة من التدفق النفسي العالي فانه يسمح لهم في تأجيل الانشغال الزائد بالمشاعر السلبية ويزيد من الاحساس العالي بالذات0 ويرى أنه من السهل جدا بالنسبة للدماغ البشري أن يكون سلبيا، بمعنى الانتباه الزائد والانشغال الكبير في معالجة الأحداث والمواقف السلبية التي تتضمن مشتتات الفكر ومنها الخوف والمخاطرة أو

احتمالات التهديد وعليه يحدث التركيز على الانفعالات والمشاعر السلبية، فتفرض اهداف محدده دون غيرها على الاشخاص الذين يعانون من تلك المواقف السلبية فيحدث الانتباه التام للحالة الشعورية السلبية، دون غيرها و فقدان الإحساس بالموقف الذي يألفه الفرد (أبو حلاوة،2013,ص20)

ومن الملاحظ أيضا في نفس الموضوع هو أن شعور الطلبة بشكل عام وطلبة معاهد الفنون بشكل خاص بحالة من القلق والملل فأنه تنخفض لديهم حالة التدفق النفسي لأدنى مستوياتها مما ينعكس اثرها على نشاطهم وحالتهم النفسية وخلفيتهم المعرفية والابداعية على النقيض من ذلك ينطلق علم النفس الايجابي من فرضية منطقية كيف يتعلم الفرد من تحقيق ذاته ويحقق لنفسه حياة نفسية صحية جيدة وممتعه , بعيدة عن الضغوط فيقول(فينهوفن, 2002) في هذا المجال انك لكي تكون سعيدا بمعنى الكلمة فانت بحاجة الى الشعور بالرضا عن ماضيك وحاضرك ومستقبلك (فاضل ,2018 ,ص216)

يواجه الناس عامة والشباب خاصة جملة من الضغوط النفسية تحمل في طياتها جملة من الاسباب الاقتصادية منها والاجتماعية والصحية و تنعكس آثارها على مناحي الحياة , ومنها الحياة الدراسية , ليعيش البعض منهم في قلق وحالة من ضعف الاستقرار النفسي تقلل من حالة التدفق النفسي والمتعة لديهم (الزبيدي والهزاع, 1997,ص113)

فالقوة العقلية والجوانب العاطفية التي تدفع الشخص الى حب التعلم والاستطلاع والتأمل والتحليل للموقف تنعكس آثارها على ذات الشخص في شكل من الثقافة والفهم والاقناع والقدرة على ربط الافكار والمعارف وتبسيط الامور لا تعقيدها فالحياة لا تخلوا من الشقاء والتعب ويصبح نصيب البعض من البشر من الالام يفوق نصيبهم من اللذات , , فالواقع ان الحياة ليست مطلقة المباهج والافراح والمسرات بل هي في الجانب الاخر سلسلة من المتاعب والمصاعب والالام, وما الحياة الا قصة مليئة بالصخب والضوضاء فعندما لا يتم تعزيز الجوانب الايجابية في الشخصية الانسانية يصيبها الظلام وتختفي اعمال التدبر والتفكر وتصبح حالة النشوة والابتهاج ضيقة وتتضايق معها النظرة الايجابية للحياة وتصبح غير جديرة للتعايش والتنبؤ بالسعادة(غريب، 2015 ،295 .)

فمجال التربية والتعليم لا يخلو من مشكلات متعددة بوصفه مجال مهم لما له من دور ريادي في حياة افراده وتمتد الى المجتمع باسره والتي يعمل على تربية ابنائه عن طريق مؤسساته المختلفة , واحدة من تلك المشكلات هي طبيعة التدفق النفسي التي كلما كانت اكثر استقرارا كلما شعر الطالب بالرضا عن انجازه الاكاديمي والفني والعكس بالعكس

فالتدفق النفسي لدى الطلبة ليس بالأمر السهل، لأنه يتحدد وفق متغيرات متعددة ومتنوعة، منها البعد العقلي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي وتأثير ذلك على كفايتهم المعرفية والفنية والمهنية وعلاقاتهم الانسانية واستقرارهم النفسي , فضلا عن مكونات البيئة المدرسية الاساسية والمتضمنة الاساتذة والزملاء والمواد الدراسية واوجه النشاط الاجتماعي والفني والمهني وتكنولوجيا التعليم وادارة الوقت فانخفاض حالة التدفق النفسي لدى اغلب الطلبة يرجع بالأساس لصعوبة اندماج الطالب مع الاستاذ وتعقد المادة الدراسية والعلمية مع صعوبة التركيز في تلك المادة دون فهمها واستخلاص النقاط المهمة فيها, انعكاسا لحالة القلق والملل وصعوبة التركيز وتشتت الانتباه, لذا تؤدي الخلفية المعرفية والموهبة الشخصية التي يمتلكها الطالب دورا كبيرا في تحديد مستواه الفني والعلمي والاكاديمي , وبحكم عمل الباحث مشرفا تربويا في المديرية العامة للتربية في ذي قار ولدية زيارات لمعهد الفنون الجميلة في المحافظة, لاحظ وجود حالات من الابداع الفني لبعض الطلبة دون غيرهم عازيا الاسباب الى حالة الرضا عن الذات وعن الموقف التعليمي الذي يمارسه الطالب عند وجودة في الفصل الدراسي او مختبر التعليم وفي الجانب الاخر وجود حالة من الخمول وضعف الابداع الفني مع انخفاض لمستويات بعض الطلبة العلمية والفنية والمعرفية ,برغم ثورة المعلومات وبرامج الاتصال الحديثة ونظم تكنولوجيا التعليم التي يجب ان تكون عامل مساعد للطالب على تطوير قدراته المعرفية واغناء خلفيته المعرفية وخياله الواسع بكم هائل من المعلومات لتنمي لديه مستوى عالي من القدرات العقلية كالفهم والاستيعاب والتخيل والادراك والقدرة التمتع و حل المشكلات , لذا جاءت مشكلة البحث الحالي مصاغة للإجابة على التساؤل الاتي:(ما مستوى التدفق النفسي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة؟)

- أهمية البحث

بدأ المجتمع العلمي في الآونة الأخيرة العمل بجدية لاستكشاف مجال الخبرة ومكوناتها. ومع ذلك ، فإن أحد العناصر التي بدأت في اكتساب قدر متزايد من الاهتمام هو ذروة الأداء الموجودة في حالات التدفق النفسي ، سواء أكان ذلك في مجال الدراسة أم الرياضة أم الأعمال الفنية أم المساعي المهنية الأخرى. يوصف التدفق بأنه حالة من الأداء الأمثل يُشار إليها بالأداء السلس والدقيق مع امتصاص حاد في المهمة إلى حد الاندماج الكلي معها في مكان العمل ، رغم ان هناك الكثير من عوامل التشتت ، والتي تؤدي إلى انخفاض الإنتاجية. حيث اظهرت الدراسات النفسية ومنها دراسة ناصيف(2015)الى وجود علاقة ايجابية بين التدفق النفسي والابداع الانفعالي لدى طلبة

الدراسات العليا ,ودراسة الكرعاوي(2018) الى وجود علاقة طردية بين التدفق النفسي والتحصيل الدراسي, إن ما يشهده العالم اليوم من تطورات ملحوظة في جميع مجالات الحياة كالثورة التكنولوجية الهائلة في النظام المعلوماتي التي استطاعت أن تخترق حواجز الزمان والمكان ، والتي من شأنها أن سهلت العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والفنية بين الافراد كان في اساسها جهود المتفوقين والموهوبين من الطلبة وما قدموه لهذا العالم من خدمات علمية ومعرفيه وفنية ، ولكي تواكب الامم هذه التطورات عليها الاهتمام برعاية أبنائها الطلبة ولاسيما المتفوقين والموهوبين منهم ،لذا كان لزاما على المؤسسات التعليمية والتربوية الاهتمام بجميع عناصر العملية التعليمية ومنها الاهتمام بالجانب النفسي للطلبة والذي يتجسد بحالة التدفق النفسي والذي يعد بانه حالة ذهنية إيجابية تنساب فيها الافكار والمعارف، وعليه تؤدى إلى مستوى أمثل لأثارة الطموح والتفوق الذي يسعى إليه الأفراد لتحسين أداؤهم الاكاديمي والفني والمهارى بشكل إيجابي على مستوى المرحلة الدراسية , فتعد البيئة المدرسية عاملا مهما من عوامل ظهور المعرفة وتدفقها, فيما اذا كانت تلك البيئة تمتلك كل مقومات التطوير المعرفي والاكاديمي , (عبد الرحمن، ٢٠١٤,ص15)

لذا يعدّ التدفق النفسي أحد مفاهيم علم النفس الإيجابي وهو حالة نفسية داخلية تجعل المتعلم منهمك ومستغرق بالنشاط الذي يقوم به مع الاحساس بالنجاح في التعامل مع مثل هذه الأنشطة ، الامر الذي يؤدي الى استغراق المتعلم بكامل منظومات شخصيته في انجاز مهمة ما في المدة الزمنية (الموسوي وشطب ، 2015 ، ص 52)، وهو قوة مهمة في تحقيق النجاح لدى الفرد في الاعمال والفعاليات التي يقوم بممارستها فهو يزوده بالطاقة والقدرة على الوعي الذاتي، ويمثل حالة داخلية تجعله يشعر بالتوحد التام مع الاعمال التي يقوم بها والاندفاع لها بحيوية ،ويمكنه من تطوير ادائه وتحرره من الضغوط النفسية .(csikszentmihalyi 135: 2014,)

فهو من أهم المفاهيم النفسية الحديثة ظهر على يد العالم كسكز ميهاتلي في نهاية الثمانينات من القرن العشرين، حينما لاحظ أن الناس أثناء ممارستهم لأنشطتهم وأعمالهم التي يمثل النشاط فيها هدفا في حد ذاته كالفنانين والرسامين ولاعبي الكرة وغيرهم، حيث يشعر القائم بتلك الانشطة بالمتعة والسرور، فهو يقضي وقتا طويلا في هذه الانشطة دون أن يشعر بمرور الوقت، عندئذ يوصف بأنه يمر بحالة التدفق النفسي (البهاص، 2010.ص122)

فالتدفق النفسي لا يسمح لنا فقط بتأجيل انشغالاتنا الزائدة بالمشاعر السلبية المزعجة ومصادر التهديد والملل، بل يجعلنا أكثر قدرة على تأسيس نظام مرن وواضح، ويدفعنا

باتجاه التطور وتنمية أنفسنا وفق اطر ذات مرونة عالية يتم عن طريقها تحقيق الاهداف(أبو حلاوة، 2013 ، ص22)

والانشغال بالحياة المنتجة التي تتدفق إنجازاتها لا يتولد عنها السرور والمتعة والشعور باللذة الجسمية فحسب ، ولكنها بالضرورة يتولد عنها الشعور بالرضا والسعادة والابداع ، وتحقيق السمو وضبط الذات .كما يرى أن تدفق نشاط القدرات والمواهب الشخصية لدى الفرد ما هو إلا خبرة مرتبطة بما تنتجه هذه القدرات والمواهب بما يجعل ذلك الفرد قادرا على مواجهة التحديات عمليا (معمريه، 2012 ,ص 137)

يمثل التوازن الحقيقي بين حالة التحدي والمهارة التي يمتلكها الفرد مؤشرا واضحا ومهما وشرطا اساسيا يسبق حدوث حالة التدفق النفسي , مستندا على رؤى وتصورات يبنيها الافراد عن ثقتهم المطلقة في قدراتهم وامكانياتهم على مواجهة التحديات الواقعية المطروحة ويرى(كسكز,1988) ان هذا التحدي يجب ان يكون في أعلى مستوياته حتى يستطيع تحفيز المهارات الشخصية والمعرفية لدى الفرد نفسه , غير انه اذا انحرفت كفة الميزان نحو طرف معين دون اخر كالمهارة والتحدي تتحول تجربة التدفق النفسي الى حالة من الملل وضعف الابداع لذا يدعم التدفق النفسي الفرد ليصل الى اعلى درجات التوظيف الايجابي للطاقات النفسية والمعرفية لديه وتكون حالة الرضا والسعادة حقيقة وواقعية مصاحبة لها. (Seligman&csikszentmihalyi ,2000 : 33)

لذا تتجسد اهمية البحث الحالي بالأسباب التالية.

1-يستمد اهميته من خلال تناوله موضوع مهم في وقت اكثر اهمية ضمن برامج تكنولوجيا التعليم المنتشرة حديثا.

2- تناوله عينه مهمة تحتاج الى البحث والدراسة والاهتمام.

3-كما تأتي اهمية البحث من ندرة البحوث المحلية التي تتناول موضوعات البحث الحالي حسب علم الباحث.

4-كما تعد محاولة جاده من قبل الباحث لإعداد اداة البحث المتمثلة (بمقياس التدفق النفسي) الذي يتلاءم مع عينة البحث الحالي.

- اهداف البحث:-

يستهدف البحث الحالي التعرف الى

1- التدفق النفسي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة.
2- دلالة الفروق في مستوى التدفق النفسي تبعا للمرحلة الدراسية.

- حدود البحث :-

تحدد البحث الحالي بطلبة معهد الفنون الجميلة في محافظة ذي قار للعام الدراسي 2023/2022

- تحديد المصطلحات:-

اولا: التدفق النفسي عرفه كلا من.

1-عرفه 1996):Csikszentmihalyi) حالة من التركيز العميق تحدث عندما يندمج الناس في التعامل مع مهمات تتطلب تركيزا شديداً ومثابرة ومواصلة وبذل جهد، وهذه الحالة المثلى تتحقق أيضاً عندما يكون مستوى قدرات الفرد ومهاراته في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبطة بالمهمة خاصة المهمات ذات الأهداف المحددة والتي تقدم تغذية راجعة فورية. Csikszentmihalyi,1996,P.46)

2-عرفه كوهن وهوفر وكليان(kuhnle,hofer,&kilian,2012)على انه المتغير الخارجي الاكثر اثارة وتحفيزا للاستمتاع للقيام بنشاط معين والمشاركة الفاعلة بذلك النشاط دون غيره وهو ما ينتج عنه اثراء ايجابي يطور عملية التعلم واكتساب مهارات وخبرات جديدة.

3-عرفه باضة(2011) بانه الاستغراق والانشغال التام بالأداء وسرعة الاداء للوصول الى مستوى عال من السعادة والرضى وانخفاض الوعي بالزمان او المكان ثناء فترة اداء المهمة والاستفادة من الحالة الوجدانية في التعلم ودقة الاداء(2011,ص140)

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف(Csikszentmihalyi: 1996) كتعريفا نظريا لمتغير بحثه الحالي.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص عند اجابته على مقياس البحث الحالي.

الفصل الثاني

الاطار النظري ودراسات سابقة

التدفق النفسي

نظرية كسكز نتماهيلي1990 , Cskiszentmihalyi ,)

هو أحد رواد الدراسة العلمية للتدفق النفسي وللسعادة الشخصية بشكل عام . وُلِد في المجر عام 1934 ، ومثل الكثير من معاصريه ، تأثر بالحرب العالمية الثانية عندما كان في

مرحلة الطفولة بطرق أثرت بعمق على حياته وعمله لاحقًا ، وفي مرحلة الشباب تم اعتقاله ووضعه في السجن في ايطاليا. كان يعيش وسط البؤس والحرمان بسبب فقدان العائلة والأصدقاء أثناء الحرب ، أول فكرة ظهرت له عن عمله الأساسي في مجال التدفق والتجربة المثلى, في حديث له يقول فيه اني اكتشفت أن الشطرنج كان طريقة معجزة للدخول إلى عالم مختلف حيث كل هذه الأشياء لا تهم لساعات كنت أركز فقط في واقع له قواعد وأهداف واضحة , وبهذا فانه يرى ان الجانب الرئيس للتدفق هو التحكم في حالة التدفق فأننا نمارس السيطرة على محتويات وعينا بصورة ايجابية بدلاً من السماح لأنفسنا بأن يتم تحييدها بشكل سلبي بواسطة قوى خارجية فعادة ما تحدث أفضل اللحظات عندما يتمدد جسد الشخص أو عقله إلى أقصى حدوده في محاولة تطوعية لإنجاز شيء صعب وجدير بالاهتمام, وعليه فإن حالة التدفق النفسي هي شيء نصنعه نحن لا يمليه علينا الاخرين , يقول كسكز ان مفتاح السعادة يكمن في كيفية استثمار طاقتنا النفسية بصورة ايجابية ذلك عندما نركز انتباهنا على هدف تم اختياره بوعي وبرغبة طوعية، فإن طاقتنا النفسية تتدفق حرفيًا في اتجاه هذا الهدف ، مما يؤدي إلى إعادة الترتيب والانسجام داخل الوعي, فالتدفق هو عملية موازنة ثابتة بين القلق ، حيث تكون الصعوبة كبيرة جدًا بالنسبة لمهارة الشخص ، والملل ، حيث تكون الصعوبة منخفضة جدًا(p,20, p1990, Cskiszentmihalyi)

وبوصف أن التدفق عنصر مهم للتحكم في الوعي يعرض Csikszentmihalyi بحثًا عن كمية المعلومات التي يستطيع دماغ الانسان معالجتها في وقت واحد ، ويشير إلى التفاضلات المستمرة التي نجريها ذاتيا حول ما نوليه اهتمامًا من بين مجموعة كبيرة من احتمالات الحلول, فان أحد الجوانب الرئيسة والمهمة للتدفق هو أنه أثناء حالة التدفق ، يتم تحجيم جميع مدخلات الدماغ البشري المتاحة تقريبًا لنشاط واحد, هذا السبب جعل أن هناك تصورا بأن الوقت يتغير دون الشعور به ، وعدم الراحة يمر دون أن يلاحظه أحد ، والأفكار السلبية المزعجة لا تدخل إلى الذهن, لان الدماغ البشري مشغول جدًا بالتركيز على شيء واحد دون سواه من الاشياء الاخرى في البيئة المحيطة بالفرد, ووفقا لآراء (كسكز) فأن التدفق النفسي هو حالة من الدافعية المركزة بالكامل لتسخير الطاقة والحركات و الأنشطة الذاتية لخدمة الأداء النهائي لتحقيق النشاط المطلوب, و بهذا نجد أن كلاً من التعلم و المشاعر والانفعالات في التدفق النفسي لا يتم احتوائها فحسب بل يتم تنظيمها بشكل ايجابي مع المهمة التي هي قيد الانجاز ، إذ إن السمة المميزة للتدفق النفسي هي الشعور بالمتعة أثناء أداء المهمة حتى الانجاز(Csikszentmihalyi,2012,P31)

فوصول الفرد الى حالة التدفق النفسي يجعله ذلك قادرا على اداء الانشطة والمهمات ذات الدقة العالية والمتحررة من القيود والصعوبات مع شعوره بالسيطرة الشخصية الذاتية على المهارات والقدرات التي يمتلكها مما يصاحب ظهور حالة الشعور باللذة والمتعة والرضا عند تحقيق قمة السعادة وتحقيق الاهداف (معمرية,2012,ص135)

ويرى (كسكز)أن التدفق النفسي يتكون من تسع نقاط هي: التوازن بين التحدي والمهارة والاندماج، ووضوح الاهداف، والتغذية الراجعة والتركيز، وفقدان الاحساس والوعي بالذات، وغياب الاحساس بالوقت، ، ، والاحساس بالقدرة على ضبط النشاط، والاثابة الداخلية وحصر الوعي في النشاط (العبيدي، 2016 ،ص201)

موضحا لها بالشكل الاتي:

1-التوازن بين التحدي والمهارة : وتعني أنه اثناء حالة التدفق النفسي وجود درجة من التوازن بين التحديات و المهمة التي يقوم بها الفرد, فالتدفق يحدث عندما تكون التحديات عالية و المهارات عالية في نفس وقت القيام بالمهمة , لكن عندما يكون مستوى التحدي عالي مع وجود انخفاض في مستوى الاثارة فينتج عنه حالة من الاسترخاء والفتور والملل فينخفض مستوى المهارة وتضعف حالة التدفق لدى الفرد .

2-اندماج وعي الفرد بالأفعال والانشطة المطلوبة في المهمة بشكل عميق حتى يصبح و كأنه يؤدي العمل بعفوية , فيعني ذلك التعايش الايجابي مع النشاط الذي يقوم به الفرد

3-الاهداف الواضحة: يجب ان تكون الاهداف واضحة بالنسبة للفرد سواء قد تم تحديدها مسبقا أو أن الفرد اكتشفها أثناء قيامه بالمهمة وان يدرك الفرد في نفس الوقت ان تلك الاهداف قابلة للتحقيق وفق انشطة محددة لأنه لا يمكن أن يتحقق العكس وهو تحقيق النشاط الموجه في ظل عدم تحقيق الاهداف, فعلية يجب ان تكون اهداف القيام بالعمل واضحة وقابلة للتحقيق حتى يتم الاستمرار بحالة التحدي للنهاية ،وهذا يجب أن لا يتحقق على حساب سهولة الاهداف وبساطة تحقيقها بل ان تكون منظمة وفق متدرج ومتسلسل من اهداف فرعية صغيرة لتحقيق الهدف الاساسي والاسمى والمحدد سلفا.

4-التغذية الراجعة :على الفرد أن يقوم بعملية التغذية الراجعة الفورية التي تتميز بالوضوح لا بالغموض عند أداء أي مهمة محددة من المهمات بحيث تمكن الفرد التعرف على أنه سوف ينجح في تحقيق الهدف المطلوب, ويعني أن يكون الفرد قادرا على تقويم أداءه بدقة في الوقت الذي يعرف فيه كل خطوة دقيقة في اي نشاط يقوم به ، لكن في حال غياب التغذية الراجعة أو عدم وضوحها ، أو تأجيلها في وقتها لا يتمكن الفرد من تقويم التأثير الذي تحدثه افعاله وما الذي ينبغي القيام به لتحسين الاداء وما الذي ينبغي تحاشيه.

5-التركيز في المهمة هو أن يصب الفرد جلّ اهتمامه وانتباهه على المهمة التي يقوم بها بشكل اكبر من اي شيء اخر في البيئة المحيطة به والا فسيكون من الصعب عليه الانغماس في العمل .ففي هذه الحالة لا يفكر الفرد بما يحيط به من أمور الحياة كالمكاسب المادية مثلاً ، بل أن يصب تفكيره على المهمة التي في متناول يده ويصبح النشاط الذي يؤديه هو كل ما يهمه ، وهذا ما يلاحظه عليه الآخرون بسهولة.

6-الاحساس بالسيطرة على المهمة التي يقوم بها سيطرة تامة وعلى الموقف الذي هو في صدد العمل به و الثقة و الهدوء التام و الأفكار الايجابية وكل ذلك ناتج من اعتقاده بمهارته العالية وبتخلصه من القلق والتوتر اثناء الأداء . ففي هذه الحالة يشعر الفرد بالمسؤولية والسيطرة الذاتية على المهام والتحديات .

7- غياب الوعي بالذات يتجسد ذلك عن طريق الانغماس بالمهمة وانشغال تفكير الفرد بها وتصبح هي الموضوع الاكثر اهمية بالنسبة له. عندما ينهمك الافراد في العمل أو النشاط فأنهم ينسون جميع العوامل المؤثرة والتي تقف عائق امامهم للوصول الى تحقيق اهدافهم .

8-ادراك الفرد للوقت : الاحساس بمرور الوقت مختلفة أثناء أداء المهمة مقارنة بالحالة العادية فقد يحس بأنه يمر سريعاً جداً او يحس بأنه بطيء جداً ، ففي حالة التدفق النفسي يكون تفكير الفرد بعيدا عن الاحساس بالزمن ، إذ تمر الساعات وكأنها ثواني عند أداءه للمهمة وعلى الأرجح أن فقدان الاحساس بالزمن يعود الى التفاعل والاستغراق الكامل بالمهمة أو النشاط . أن يكون الفرد مستمتعا بالعمل بعيدا عما يشتت افكاره ويعكر صفوة مزاجه.

9-الاستمتاع الذاتي :الحالة النفسية والشعور بالمتعة التي يعيشها الفرد اثناء القيم بالمهمة تشكل اثابة جوهرية بالنسبة له فيقوم بأداء العمل لنفسه ودون أن يكون هناك منافع خارجية ينتظرها وتعني الشعور بالمتعة والدافعية والشعور بلذة انتاج العمل.

فيرى كسكز أنه ليس بالضرورة أن توجد كل النقاط أعلاه ليتم الشعور بالتدفق النفسي، كما يرى أن الفرد لا يستطيع إجبار نفسه على الدخول في التدفق النفسي ، وأن حالة التدفق النفسي يمكن الدخول إليها أثناء أداء أي فعالية.

فقد كشف دراسات كسكز نمهاتيلي حول موضوع(المتعة) باحثا عن الاجابة لسؤال عرضة على نفسه لماذا هناك خبرات ممتعه واخرى غير ذلك, وتباينت لديه انواع المتعة فالبعض يستمتع بالرياضة والاخر بالسباحة والاخر بالفن والاخر بقيادة السيارة وبعضهم بالنجارة واخرون بالتجارة وغيرها من الانشطة التي تثير المتعة لدى الافراد الذين يمارسون تلك الانشطة, وعن طريق دراسته لتلك الانشطة بنى كسكز نتماهيلي نظريته التدفق النفسي مبنية

على فكرة اساسية هي لما يبدا الشخص بالرسم مثلا فانه لا يستطيع ان يبعد نفسه عن نشاط الرسم لذا ينسى الجوع والتعب و الالتزامات الاجتماعية حتى يستطيع اكمال اللوحة بأكمل وجه, فأن هذا الاستغراق والشعور بالمتعة بالرسم يستمر مع الفرد حتى تكتمل الصورة , فالإثارة التي تمالكت الرسام ليس تخمين جمال الصورة من عدمه, بل عملية الرسم بحد ذاتها, واجهت نظرية نتماهيلي صعوبات واعتراضات من قبل النظريات النفسية التي تتناول مثل تلك الانشطة من الدراسة والبحث حيث توكد هذه النظريات على وجود الدافعية للعمل والنشاط فكل عمل لابد ان يكون , هناك يقف خلفه دافع ربما ذلك يثير المتعة ام لا يبعث عن السرور بسبب حالة او ظرف معين مثل الجوع او الخوف او القلق, فيرى كسكز نتماهيلي أن الاستغراق بالعمل هو السبب الرئيس في جعل بعض الاشياء ممتعة عند القيام بها (Csikszentmihalyi,1994,p:12)

وبالتالي ، فإن التدفق النفسي هو حالة ديناميكية تتميز بالاستمرارية وليست ثابتة ، فيؤدي إلى زيادة المهارة والتحدي والتعقيد بمرور الوقت. نظرًا لأن مهارة الفرد لا تظل ثابتة بوصف ان التدفق النفسي يتوسع بتوسع المهارة ، فإن تكرار نفس النشاط سيصاب بالملل ؛ فتزيد المكافأة تدفق الخبرة وتزيد من قدرة الشخص على مواجهة تحديات أصعب. هذا هو السبب في أن الرياضة مصممة بشكل جيد للغاية لإنتاج التدفق ؛ ومن الانشطة الاخرى التي تستثير التدفق النفسي وتزيد من جاذبيتها للشخص وتدفعه على ممارستها هو ممارسة ألعاب الفيديو. لكن المشكلة الوحيدة ، هي أن هذا النوع من أنشطة التدفق يمكن أن يصبح إدمانًا بسهولة ، مما يؤدي في النهاية إلى فقدان السيطرة على الوعي وبالتالي المزيد من عدم السعادة وحدوث حالة الملل. ويضيف كسكز نتماهيلي ان العقل البشري يعالج المعلومات وفق اهميتها للشخص فيجري عليها عدة احتمالات للمعالجة , والذي يمثل احد الجوانب الرئيسة للتدفق النفسي, عندما يتم تخصيص جميع المدخلات المعرفية في الدماغ نحو نشاط واحد, فبهذه الحالة يستغرق الفرد بالنشاط دون الاحساس بعدم الراحة او الشعور بالتعب او ان الوقت يمر دون أن يشعر به الفرد, لأن الدماغ مشغول جدا بالتركيز على شيء واحد , فالتدفق ليس مجرد مسألة التخلي أو القبول السلبي للأشياء كما هي في الواقع وانما هو حالة الاستغراق في الشيء أو النشاط نفسه(كسكزينتميهالي ، 1990 ، ص 119)

وفقًا لنظرية التدفق النفسي، فان حالة التدفق متعلقة بمجموعة المهارات والخصائص التي يمتلكها الفرد بالمقارنة مع التحديات المتصورة للنشاط الذي يمارسه. يمكن عدّ التحديات على أنها تثير الدافعية للعمل وعليه فإن التدفق ينتج عن أي موقف يتطلب مهارة. وتشير ظاهرة التدفق النفسي كذلك إلى أن التمتع بمهمة ما, يرجع إلى اكتشاف حالة التفاعل مع

تلك المهمة. على سبيل المثال ، في البداية قد تبدو المهمة مملة أو تثير التعب ولكن عندما تكون فرص العمل أكثر وضوحًا أو أدى مستوى المهارة إلى تحسين المهمة ، فإنها تصبح أكثر جاذبية وممتعة في النهاية. وعندما يسترسل الشخص بالمهمة وتتعقد مكوناتها فأنه يحاول اكتشاف واظهار سلوكيات جديدة تحول المهمة غير المرغوبة والمعقدة الى مهمة اكثر تحفيزا ,فخلاصة القول هو يجب أن تزداد المهارة لمواجهة التعقيد المتواتر لتحدي المهمة لكي يبقى الشخص في حالة التدفق ، على النقيض من ذلك وعندما تكون التحديات والمهارات منخفضة ، من المحتمل أن يعاني الشخص من اللامبالاة ، والتي تعدّ تجربة ذات جودة منخفضة في نموذج حالة التدفق. في حين أنه عندما تكون المهارات أكبر من تلك المطلوبة للتحديات ، فمن المرجح أن يعاني الشخص من الملل و الاسترخاء ، والتي تعتبر تجربة ذات جودة أعلى من اللامبالاة. مع زيادة مستوى التحدي ، تتحرك التجربة نحو السيطرة. على النقيض من ذلك ، عندما تكون التحديات أكبر من المهارات المطلوبة من قبل الشخص ، تكون تجربة القلق أكثر احتمالا. ثم مع زيادة مستوى المهارة ، تتحرك التجربة نحو الإثارة. لذلك ، بناءً على هذا النموذج ، يُعتقد أنه يمكن الوصول إلى حالات التدفق عندما تكون المهارات والتحديات عالية وفي حالة توازن ، مما ينتج عنه تجربة من أعلى مستويات الجودة (معمرية,2012,ص135)

في حين تم إجراء الكثير من الأبحاث حول مكونات الشخصية للتدفق ، لا يزال هناك الكثير لاستكشافه عندما يتعلق الأمر بالأسس المعرفية العصبية للتدفق لفهم أفضل لأعمال ومحفزات هذه الحالة . تركز هذه المراجعة على وصف الحالة الحالية لأبحاث التدفق حول الفهم الإدراكي العصبي وتوفر نظرة ثاقبة للنظريات الرئيسية والآثار التجريبية التي يتم تقديمها في البحث المحيط بحالات التدفق.

الدراسات السابقة

1–دراسة عبد المجيد واخرون (2016) التعرف على مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة

والتعرف على دلالة الفروق في مستوى التدفق النفسي تبعا لمتغير التخصص ومستوى تعليم الوالدين , بلغت عينة الدراسة (158) طالب وطالبة بكلية التربية جامعة حلوان وطبق مقياس البحث الحالي والذي كان من اعداد الباحثين وبعد معالجة النتائج احصائيا كانت النتائج ان طلبة الكلية يتمتعون بمستوى جيد من التدفق النفسي وان هناك فروق دالة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث كما توجد فروق حسب متغير التخصص ادبي علمي لصالح

التخصص العلمي كما اظهرت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا وحسب متغير المستوى العلمي للوالدين ولصالح الطلاب ذوي المستوى العلمي المرتفع للوالدين.

2–دراسة لايخ والكناني(2017) التي كانت بعنوان "أنماط التعلم والتفكير وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بجامعة المثنى"، إذ تكونت عينة الدراسة من (390) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بالجامعة، وخلصت الدراسة إلى أن مستوى مقياس التدفق النفسي لدى عينة الدراسة كان متوسطا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة تبعا لمتغير النوع (ذكر أنثى) ومتغير المرحلة الدراسية، كما – لم تظهر فروق لدى عينة الدراسة تبعا لمجالات مقياس التدفق النفسي.

3–دراسة الكرعاوي(2018)هدفت الدراسة الى التعرف على التدفق النفسي والرضا عن صورة الجسم والتحصيل لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة بابل, واستخدم الباحث المنهج الوصفي , تكونت عينة البحث من (103) طالبا واظهرت النتائج ان الطلبة يمتلكون تدفقا نفسيا , كما اظهرت وجود علاقة طردية بين التدفق النفسي والتحصيل الدراسي لدى افراد العينة.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التي تم ذكرها، في أنها استهدفت قياس مستوى التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع مجمل الدراسات المستعرضة في اعتمادها على المنهج الوصفي، و استخدامها للاستبيان لقياس التدفق النفسي، واختلفت عنها بانها تناولت طلبة معهد الفنون الجميلة والدراسات السابقة تناولت طلبة الجامعة.تباينت عينات الدراسات السابقة منها (دراسة الكرعاوي 103) ودراسة (لايخ والكناني(390)) ودراسة عبد المجيد(158) بينما الدراسة الحالية بلغت عينتها(300) طالب.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث وعينته

اداة البحث

الوسائل الاحصائية

منهجية البحث و اجراءاته (Research Methodology :)

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهجية البحث والاجراءات التي قام بها الباحث لتحقيق اهداف البحث وتشمل تحديد منهج البحث والمجتمع والعينة وتحديد الادوات وتطبيقها واهم الوسائل المستعملة وفيما يأتي وصف لتلك الاجراءات.

اولا : منهج البحث (Method Of The Research :)

يستند البحث الحالي الى المنهج الوصفي لكونه اكثر ملائمة للبحث الحالي

ثانيا: مجتمع البحث (Community Research :)

يقصد بمجتمع البحث وهو ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث الى اجراء الدراسة عليه , بمعنى كل فرد او وحدة او عنصر يقع ضمن حدود ذلك المجتمع يعد ضمنا من مكونات ذلك المجتمع (سليمان , 2009, ص76)

ويتحد مجتمع البحث الحالي بطلبة معهد الفنون الجميلة بإقسامه (الخمس) والبالغ عددهم الكلي (524) طالب في محافظة ذي قار للعام الدراسي 2023/2022 والجدول(1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

اقسام معهد الفنون الجميلة في ذي قار (اعداد الطلبة) مجتمع البحث

ت	اسم القسم	عدد الطلبة لجميع المراحل
1	الخط والزخرفة	103
2	التشكيلي	121
3	السينما	110
4	المسرح	122
5	التصميم	68
6	المجموع	524

تم الحصول على اعداد الطلبة من ادارة معهد الفنون الجميلة في ذي قار

عينة البحث: Sample Of The Research))

تعرف عينة البحث بانها جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة , يختارها الباحث لأجراء دراسته عليها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا (العزاوي,2008,ص161)

ولما كان مجتمع البحث صغيرا , لذا قام الباحث باختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك للأسباب السابقة الذكر بعد استبعاد الطلبة المتغيبين عند تطبيق مقياس الدراسة الحالية وتكونت العينة من (300) طالب 0والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

حجم عينة البحث موزعة بحسب الاختصاص

ت	اسم القسم	الجنس	عدد الطلبة
1	الخط والزخرفة	ذكور	50
2	التشكيلي	ذكور	70
3	السينما	ذكور	75
4	المسرح	ذكور	80
5	التصميم	ذكور	25
المجموع			300

اداة البحث(Tool Of Research)

تعرف انستا (Anastasi,1976) اداة البحث : بانها طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك (عوض 1980, ص51)

وبعد اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغير البحث الحالي التدفق النفسي, قام الباحث بأعداد مقياس بحثة الحالي وفق الخطوات الآتية:

اولا: خطوات بناء مقياس التدفق النفسي :

ان عمليه بناء اي اداة تمر بخطوات اساسيه كالتي ذكرها بول PAUL,1992)

في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية وقد حددها بالاتي :

أ–تحديد المفهوم وتعريفه تعريفا واضحا ودقيقا.

ب–التخطيط للأداة وذلك بتحديد المجالات التي تغطيها فقراته.

ج–صياغه فقرات لكل مجال .

د–تطبيق المقياس على عينه ممثله لمجتمع البحث .

هـ-اجراء التحليل ا لإحصائي لفقرات هذه الاداة .(Paul,1992,p,48)

وفيما يأتي عرضُ مفصلَ لهذه الخطوات:

لغرض اعداد اداة لقياس التدفق النفسي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة قام الباحث بالإجراءات الاتية :

أ-**الاطلاع على الادبيات** ومراجعة دراسات سابقة ذات العلاقة بمتغير البحث الحالي.

ب- تحديد المفهوم

تعد الخطوة الاولى في بناء اي من المقاييس النفسية تحديد مفهوم المتغير المراد قياسه, تحديدا واضحا ودقيقا من اجل الابتعاد عن التداخل بينه وبين المفاهيم الاخرى لذا حدد مفهوم التدفق النفسي والمسند إلى نظرية كسيكزينتميهالي وعرف(كسيكزينتميهالي) التدفق النفسي ، Csiksentmihaly

بأنه "حالة من التركيز العميق تحدث عندما يندمج الناس في التعامل مع مهمات تتطلب تركيزا شديداً ومثابرة ومواصلة وبذل جهد، وهذه الحالة المثلى تتحقق أيضاً عندما يكون مستوى قدرات الفرد ومهاراته في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبطة بالمهمة خاصة المهمات ذات الأهداف المحددة والتي تقدم تغذية راجعة فورية" وتكون المقياس من اربعة مجالات هي: (Csikszentmihalyi,1996:46)

المجال الاول التركيز بالمهمة والمجال الثاني الاستمتاع الذاتي والثالث التوازن الفعال بين التحديات والمهارات والرابع الاندماج بالعمل او المهمة.

اذ يرى كورنباخ(Cronbach,1970) انه من الضروري تحديد المفاهيم البنائية التي يعتمدها الباحث خلال عملية بناء أدوات البحث ومن ثم تحديد فقرات المقاييس في ضوء تلك المفاهيم والمنطلقات النظرية ودراسات سابقة (Cronbach,1970,p,469) ووضع لها عدد من بدائل الاجابة (تنطبق علي كثيرا , تنطبق علي احيانا, لا تنطبق علي ابدا).

ج-صياغة الفقرات

وبعد تحديد التعريف النظري صيغت مجموعة من الفقرات كان عددها(28) فقرة بصيغتها الاولية بواقع (7) فقرات لكل مجال وقد راعى الباحث في صياغة الفقرات القواعد الاساسية والضرورية في صياغة الفقرات ومن ضمنها أن تكون الفقرات مصاغة صياغة لغوية جيدة ان تقيس المفهوم المراد قياسه وأن تكون عباراتها قصيرة ومفهومة أن لا تحتمل العبارة اكثر من معنى واحد (ابو علام ,1989,ص34)

د. تعليمات المقياس: تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد بها افراد العينة

أثناء الإجابة على الفقرات، وقد روعي ان تكون الفقرات بسيطة وواضحة ومفهومة وذات فكرة واحدة كي لا تقبل أكثر من تفسير مع التأكيد على ضرورة اختيار البديل المناسب الذي يعبر عن سلوك المستجيب الفعلي وان الإجابة لا يطلع عليها سوى الباحث، حتى يتم تجاوز التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية فتم الطلب من افراد العينة عدم ذكر أسمائهم لتجنب عامل الميل للاستحسان وعدم الحرج، وقد تمت الإشارة إلى أن المقياس معدا لأغراض البحث العلمي، كما تضمنت تعليمات المقياس كيفية استعمال ورقة الإجابة ومثالاً يوضح ذلك .

هـ . صلاحية الفقرات (التحليل المنطقي) :يمثل التحليل المنطقي للمظهر العام للمقياس وسيلة من وسائل القياس النفسي، إذ إن عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها يعد نوعاً من أنواع الصدق الظاهري

ولتحقيق ذلك تم عرض ،(فقرات المقياس والبالغ عددها (28) فقرة على مجموعة من المحكمين للتعرف على صلاحيه فقرات المقياس وتعليماته وبدائل الاجابة بصيغها الاولية ملحق (1) حيث بلغ عدد المحكمين من الاساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس (10) الملحق (2) وذلك لغرض الحكم على :

1-صلاحية فقرات المقياس ومدى ملائمتها .

2-وضوح تعليمات المقياس الخاصة بالإجابة.

3-فيما اذا كانت بدائل الاجابة على المقياس مناسبة لفقراته ولأفراد العينة.

وقد اجمع المختصون في القياس والتقويم على استبقاء الفقرات التي تحصل على نسبة اتفاق (80%) فما فوق وحذف ما دونها(بلوم,1983,ص126) والتزام الباحث بالتعديلات التي اقترحها السادة المحكمين. والجدول(3)يوضح ذلك.

جدول(3)

أراء الخبراء حول صلاحية فقرات مقياس التدفق النفسي (الصدق الظاهري)

ت	ارقام الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	النسبة المئوية
1	25,24, ,16,13,9,8,6,2,4,1	10	10	%100
2	30,27,18,11,10,5,20,7	10	9	%90
3	15,14,12, ,3,29,26,23,22,21,19	10	8	%80
4	17,28	10	6	%60

1.الفقرتان (17,28) قد حصلت على درجه اتفاق (60%) من الخبراء وهي اقل من المعيار اذ حذفهما الباحث والفقرتان هما:

أ. 17- اجد في العمل الذي اقوم به شيء من الاهتمام والمتعة (المجال الثالث)

ب. 28- اميل الى حالة التوازن بين امكاناتي وتعقيدات الموقف (المجال الرابع)

2. وافق الخبراء بنسبه(80%) فما فوق على (26) فقره المتبقية وهي التي تخضع للتحليل الاحصائي اللاحق.

3. اجريت بعض التعديلات في صياغه بعض فقرات المقياس ليصبح جاهزا بـ(26) فقره بمؤشر الصدق الظاهري

و-تجربه وضوح التعليمات:

على الباحث ان يقوم بتجربة تطبيقية للأداة بعد تصميمها على عينة من افراد مجتمع البحث وهو ما يطلق عليه بالعينة الاستطلاعية (Pilot Sample) علما ان هذه الخطوة تتم بعد تحكيم الاداة (عبد الهادي, 2001,ص115) لذا اجرى التطبيق الاستطلاعي لضمان وضوح تعليمات المقياس وفهم فقراته لغة ومحتوى لعينة البحث كذلك التعرف على الوقت الذي يستغرقه المستجيب في اجابته على المقياس , فقد عمد بتطبيق المقياس على عينه استطلاعيه مكونه من (20) شخصا تم اختيارهم عشوائيا بواقع (4) طلاب لكل قسم من مجتمع البحث , تبين للباحث ان الفقرات والتعليمات كانت واضحه ومفهومه وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة بلغ(15) دقيقة والجدول (4) يوضح ذلك

جدول(4)

العينة الاستطلاعية لمقياس التدفق النفسي

اسم القسم	عدد الطلبة	الجنس
التشكيلي	4	ذكور
الخط والزخرفة	4	ذكور
السينما	4	ذكور
المسرح	4	ذكور
التصميم	4	ذكور
المجموع	20	

ز–تصحيح مقياس التدفق النفسي

يمثل اعطاء درجة عند اجابة المفحوص عن كل فقرة من فقرات مقياس التدفق النفسي ولكون بدائل الاجابة ثلاثية(تنطبق علي كثيرا, تنطبق علي احيانا , لا تنطبق علي ابدا) تم اعطاء اوزان تتراوح من(3—1) فأعطى للبديل تنطبق علي كثيرا(3) وللبديل تنطبق علي احيانا (2) ولا تنطبق علي ابدا(1) بما ان المقياس تكون في صورته الاولية من(26) فقرة فان اعلى درجة ممكن ان يحصل عليها المستجيب(78) واقل درجة ممكنة هي(26) والمتوسط الفرضي للمقياس(52)

ح. التحليل الاحصائي للفقرات :

تعد عمليه التحليل الاحصائي للفقرات من الخطوات المهمة في بناء المقاييس النفسية والتربوية؛ لأنه يعدّ مؤشرا لمدى تمثيل مضمون الفقرة للسمه التي اعدت لقياسها لذلك فان الفقرات التي لها خصائص سايكومتريه جيده تجعل المقياس اكثر صدقا وثباتا (Anastasi , 1988,p,192)

ط–عينة التحليل الاحصائي:

من الخصائص المهمة التي ينبغي التحقق منها في القياس هي القوة التميزية للفقرات ومعاملات صدقها , ولحساب تلك الخاصيتين لفقرات مقياس التدفق النفسي الحالي قام الباحث باختيار عينة مكونة من (300) شخص ذكرا وهي عينة التطبيق الاساسية وكما مبين في الجدول (5)

جدول (5)

عينة التحليل الاحصائي لمقياس التدفق النفسي

ت	اسم القسم	الجنس	عدد الطلبة
1	الخط والزخرفة	ذكور	50
2	التشكيلي	ذكور	70
3	السينما	ذكور	75
4	المسرح	ذكور	80
5	التصميم	ذكور	25

المجـــموع	300

استخراج القوة التميزية (Discriminating power of itms)

اسلوب المجموعتين الطرفيتين:

بهدف الحصول على معامل التمييز وفق هذا الأسلوب، ينبغي الحصول على نسبة (27%) العليا، ونسبة (27%) الدنيا من الدرجات الكلية التي يحدد أيبل 1972 ,Ebel الغرض من هاتين النسبتين المتعارضتين للحصول على أكبر حجم وأعلى تباين ممكنان بين المجموعتين الطرفيتين(Ebel, 1972: 385) .

وفقاً لهذا الاسلوب، تم تحليل فقرات المقياس على الصورة الآتية :

1. تم تحديد درجة كل فقرة من فقرات المقياس .
2. حددت الدرجة الكلية لكل استمارة .
3. رتبت الاستمارات من اعلى درجة الى ادنى درجة بعدها تم تحديد نسبة (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا.

وقد بلغ عدد الافراد في كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين (81) فرداً أي ان عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل (162) استمارة، وبعد ان حللت الفقرات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t.test) لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من الفقرات، تبين ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0,05) عند مقارنتها بالقيمة الجدولية 1,96 وبدرجة حرية (160)وبذلك احتفظ المقياس بفقراته(26) و الجدول (6) يوضح ذلك

جـدول (6)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التدفق النفسي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

المجمـــــــوعة العليا			المجمـــــــوعة الدنيا		
رقم الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	2,32	0,667	1,75	0,750	5,941
2	2,43	0,700	1,80	0,758	6,341
3	2,40	0,640	1,70	0,701	7,603
4	2,46	0,618	1,57	0,673	9,114
5	2,23	0,705	1,55	0,647	7,441
6	2,59	0,975	1,49	0,634	8,156

7	2,44	0,601	1,50	0,619	9,375
8	2,50	0,730	1,55	0,586	8,587
9	2,27	0,621	1,68	0,681	6,683
10	2,35	0,740	1,54	0,618	8,782
11	2,38	0,720	1,54	0,647	9,045
12	2,23	0,678	1,62	0,693	6,548
13	2,28	0,695	1,59	0,642	7,528
14	2,31	0,692	1,62	0,758	7,031
15	2,31	0,679	1,58	0,750	7,513
16	2,36	0,676	1,51	0,648	9,450
17	2,50	0,690	1,57	0,644	8,190
18	2,49	0,677	1,70	0,714	8,316
19	2,37	0,605	1,77	0,769	6,394
20	2,69	0,541	1,80	0,783	9,711
21	2,45	0,661	1,74	0,766	7,324
22	2,19	0,712	1,59	0,656	6,359
23	2,42	0,699	1,56	0,616	9,506
24	2,25	0,672	1,73	0,744	5,377
25	2,45	0,647	1,71	0,724	7,928
26	2,35	0,616	1,78	0,753	6,123

صدق الفقرات:

اسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

تعدّ هذه الطريقة إحدى الطرائق للحصول على معامل صدق الفقرات من خلال استعمال الدرجة الكلية محكاً داخلياً. أي الحصول على العلاقة الارتباطية بين درجة الفرد على الفقرة ودرجته على المقياس بشكل عام، واذا كان هناك ارتباط عالٍ وذو دلالة بين الفقرة والدرجة الكلية أمكن القول أن تلك الفقرة صادقة، كلما زادت إمكانية الحصول على فقرات أكثر تجانساً بهذه الطريقة كلما أمكن الحصول على فقرات صادقة والعكس صحيح، فالفقرة التي ترتبط ارتباطاً ضعيفاً بالدرجة الكلية لا يمكن الاعتماد عليها وجب أن تستبعد

(Nunnaly,1967,p, 261) ولاستخراج درجة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمجموع الكلي للمقياس تم استعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد اختبرت دلالة معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له عن طريق مقارنتها مع القيم الجدولية لدلالة معاملات الارتباط البالغة (0,098) فكانت دالة جميعها عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298)، إذ تراوحت معاملات الارتباط ما بين(0,397–0,722) وعليه فأن جميع الفقرات عدت صادقة بهذا الأسلوب والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التدفق النفسي

ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,397	11	0,466	21	0,580
2	0,605	12	0,612	22	0,612
3	0,602	13	0,456	23	0,522
4	0,626	14	0,622	24	0,438
5	0,711	15	0,634	25	0,380
6	0,529	16	0,565	26	0,573
7	0,615	17	0,420		
8	0,622	18	0,722		
9	0,466	19	0,624		
10	0,623	20	0,640		

معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (298) هي(0,098)

*–اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال :

استعمل هذا المؤشر للتأكد, من ان فقرات المجال تسير في نفس المسار الذي يسير فيه المقياس, وقد تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال , باستعمال معامل ارتباط بيرسون حيث كانت جميع قيم معامل الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط (0,098)عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (162)والجدول(8) يوضح ذلك.

المجـــــــال الاول	رقم الفقرة	قيمـــة معامـــل الارتباط	الدلالة	ت	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	الدلالة
التركيز بالمهمة	1	0,474	دالة	المجال الثاني	8	0,440	دالة
	2	0,423	دالة	الاستمتاع الذاتي	9	0,388	دالة
	3	0,537	دالة		10	0,482	دالة
	4	0,533	دالة		11	0,444	دالة
	5	0,454	دالة		12	0,557	دالة
	6	0,426	دالة		13	0,480	دالة
	7	0,486	دالة		14	0,386	دالة
	15	0,585	دالة	المجال	21	0,382	دالة
المجال الثالث	16	0,411	دالة	الرابع	22	0,472	دالة
الاندماج بالعمل	17	0,619	دالة		23	0,555	دالة
	18	0,509	دالة	التـــوازن الفعـــال بـــين	24	0,542	دالة
	19	0,622	دالة	التحديات والمهارات	25	0,552	دالة
	20	0,464	دالة		26	0,440	دالة

جدول(8)

علاقة كل فقرة في مجالها لمقياس التدفق النفسي

ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي تم قبول الفقرات التي كانت مميزة على وفق كل من اسلوب المجموعتين الطرفيتين واسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وسلوب علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه هذا ما تحقق لجميع الفقرات في الجداول(6) (7) (8) اعلاه

الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي

أ—الصدق: validity

يعد الصدق من الخصائص القياسية المهمة التي يجب مراعاتها في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية ويقصد به قدرة الاختبار او المقياس على قياس ما وضع لأجله فعلا (مجيد,2010,ص40) وقد استخرج الباحث عدة مؤشرات لصدق مقياس التدفق النفسي وهي0

أ-الصدق الظاهري:(Appearance Validity)

يشير ايبل (Ebel) إلى ان أفضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972,P,55). بحيث تجعل مصمم المقياس مطمئناً إلى آرائهم، ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم بعد أن يقدم لهم الباحث تعريفاً محدداً وشاملاً للظاهرة المقاسة ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في قياس التدفق النفسي، وذلك عندما تم عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس، الذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس وموازينه وتعليماته وطريقة تصحيحه وتعديل ما تم تعديله وكما مر ذكره في صلاحية الفقرات ملحق (2).

ب-صدق البناء(construct validity)

ويقصد به مدى قياس الاختبار لسمة او خاصية معينة ,اي انه كلما تطابقت النتائج التجريبية مع الافتراضات النظرية أشار ذلك إلى صدق بناء الاداة(الزوبعي, واخرون,1981, ص43) لذا تعد اساليب تحليل الفقرات لمقياس التدفق النفسي في الجداول(7,6) مؤشرات على هذا النوع من الصدق, فالمقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء مؤشرات صدق الفقرات وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يمتلك ذلك المقياس صدقا بنائيا (Anastasi&Urbina,1997,p,126)

ج-ثبات المقياس(Reliability Scales)

يقصد بالثبات الاتساق في النتائج ان يعطي المقياس النتائج نفسها في حالة تكرار تطبيقه, لاسيما اذا كانت الظروف المحيطة بالاختبار والمستجيب متماثلة في كلا التطبيقين (داود و عبد الرحمن,1990,ص122) والثبات يمكن ان يكون من خلال بيان استقرار أداة القياس عبر الزمن بطريقة اعادة التطبيق, ويمكن ان يكون من خلال بيان درجة الاتساق الداخلي (الزوبعي واخرون,1981,ص30) وقد تم التحقق من ثبات مقياس التدفق النفسي بطريقتين0

اولا: طريقة الاختبار واعادة الاختبار(Test-Retest Method)

يقصد بالثبات في هذه الطريقة هو استقرار المقياس عبر الزمن و تقوم هذه الطريقة على تطبيق المقياس على مجموعه من الافراد ,ومن ثم اعادة التطبيق على الافراد انفسهم وتحت الظروف نفسها, ويكون الفاصل الزمني بحدود اسبوعين بين التطبيق الاول والثاني(Adams,1966,p,85), لذا طبق الباحث مقياس التدفق النفسي على عينة من

خارج عينة التطبيق الاساسية من طلبة معهد الفنون الجميلة والبالغ عددهم (20) طالب ومن جميع اقسام المعهد . ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فقد وجد ان معامل الثبات يساوي(0,80) وهو معامل ثبات جيد, إذ أشار (عيسوي) إلى أن معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار نفسي إذا كان أعلى من (0,80), فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً على ثبات ذلك الاختبار (عيسوي, 1985,ص84) والجدول (9) يبين ذلك.

جدول(9)

عينة الثبات لمقياس التدفق النفسي

اسم القسم	عدد الافراد	الجنس
الخط والزخرفة	4	ذكور
التشكيلي	4	ذكور
السينما	4	ذكور
المسرح	4	ذكور
التصميم	4	ذكور
المجموع	20	

ثانيا: معامل الفاكرومباخ للاتساق الداخلي (Alpha– Crombacg Method)

يسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة , معامل الاتساق الداخلي للمقياس , وهو الثبات الذي يبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس (ثور ندايك وهجين, 1989,ص78) . وتستند هذه الطريقة الى التباين للمقياس والتباين للفقرات , ولتحقيق هذا الاجراء استعملت درجات عينة الثبات , وقد طبقت معادلة ألفا إذ بلغ معامل الثبات (0,82). لمقياس التدفق النفسي وهو معامل ثبات جيد والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول(10)

ثبات مقياس التدفق النفسي بطريقتي اعادة الاختبار وطريقة معامل الفا كرومباخ

ت	اعادة الاختبار	معامل الفا كرومباخ
مقياس التدفق النفسي	0,80	0,82

وبعد استخراج الصدق بمؤشرين والثبات بطريقتين لمقياس التدفق النفسي اصبح المقياس بفقراته(26) يمثل الصيغة النهائية له ملحق (3)

الوسائل الاحصائية:

1-النسبة المئوية لتحديد توافق اراء المحكمين

2-معامل ارتباط بيرسون في ايجاد الثبات بطرية اعادة الاختبار وتفسير النتائج

3-الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد مستوي التدفق النفسي

4-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها الباحث على وفق اهداف البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء ما عرض من دراسات سابقة واطار نظري ,فضلا عن تقديم عدة توصيات استنادا الى ما تم التوصل اليه من نتائج , واستكمالا للبحث تم وضع بعض المقترحات.

الهدف الاول :(تعرف مستوى التدفق النفسي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة)

بعد تطبيق مقياس التدفق النفسي على عينة البحث من طلبة المعهد والبالغة (300) طالب, أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التدفق النفسي إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة(66,226) درجة، وبانحراف معياري مقداره (11,806) درجة., أما المتوسط الفرضي بلغ (52) درجة، ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة, إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة البالغة (6,102) وبالمقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (299) ظهر ان الفرق دال احصائيا وهذا يعني ان لدى عينة البحث الحالي مستوى جيد من التدفق النفسي والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

الاختبار التائي لعينة واحد على مقياس التدفق النفسي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
300	66,226	11.806	52	6,102	1.96	دالة

القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(299)

في ضوء الاطلاع على النتائج التي حصل عليها الباحث نجد أن العينة تتميز بمستوى جيد من التدفق النفسي ويعزي الباحث ذلك الى الرغبة الشديدة التي يمتلكها هؤلاء الطلبة للأبداع في مجال الاختصاص والذي بات عنصرا مهما من عناصر التفوق الدراسي مع وجود تقارب في الرغبة لهذا الاختصاص وميول الطلبة انعكست على حبهم للعمل الفني الذي يقومون به في فترة التطبيق العملي او النظري للفنون وكلا حسب تخصصه, وهذه النتائج تتوافق مع ما ذهبت اليه دراسة عبد المجيد واخرون (2016) ودراسة الكرعاوي (2018) وتختلف نوعا ما مع دراسة لاخ والكناني (2017) وما عرضه كسكز نتماهيلي في نظريته التدفق النفسي عندما يرى ان حالة التدفق النفسي تجعل الفرد قادرا على اداء الانشطة والمهمات بكل حيوية ونشاط وشعورا منه بالرضا والمتعة متحررا من كل القيود والصعوبات التي تواجهه اثناء العمل الفني , ليشعر الفرد بالسيطرة الشخصية الذاتية على جميع القدرات والمهارات التي يمتلكها في سبيل تسخيرها باتجاه انجاز العمل على اكمل وجه ليرضى نفسه وليشعر باللذة والمتعة للوصول الى قمة السعادة وتحقيق الاهداف.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في مستوى التدفق النفسي تبعا للمرحلة الدراسية

وللتحقق من الفروق الاحصائية بين المرحلة الدراسية الاولى والمرحلة الخامسة , استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وقد اظهرت النتائج الى عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (298) وذلك ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (1,22) هي اقل من الجدولية والبالغة(1,96)

ممـــا يعنـــي ان طلبـــة المرحلـــة الاولـــى وطلبـــة المرحلـــة الخامســـة لا يبـــدون اختلافـــا فـــي مستوى التدفق النفسي والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول(12)

الاختبار التائي لدلالة الفروق في مستوى التدفق النفسي تبعا للمرحلة الدراسية

الفئة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	النتيجة
					المحسوبة	الجدولية		
الاولى	150	51,22	10.62	52	1,22	1.96	0,05	غير دالة
الخامسة	150	52,13	11,54	52				

القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(298)

تتفـق الدراسـة الحاليـة مـع دراسـة لايـخ(2017) التـي اظهـرت نتائجهـا بانـه لا توجـد فـروق ذات دلالـة معنويـة فـي مسـتوى التـدفق النفسـي حسـب متغيـر المرحلـة الدراسـية, ممـا يـدل وفقـا لنظريـة (كسـكز نمـاهيلي) أن وصـول الفـرد لحالـة التـدفق النفسـي يـنعكس ايجابيـا علـى شـعورة بالسـيطرة الشخصـية الذاتيـة علـى المهـارات والقـدرات التـي يمتلكهـا وانعكاسـها علـى الشـعور باللـذة والمتعـة والرضـا عنـد تحقيـق قمـة السـعادة وتحقيـق الاهـداف ممـا يعنـي أن معظـم الطلبـة سـواء أكـان فـي اي مرحلـة مـن المراحـل الدراسـية أم أي قسـم مـن أقسـام معهـد الفنـون فـان الطلبـة لـديهم نفـس المشاعر الايجابية حول ماهية التدفق النفسي

- **التوصيات**
- **المقترحات**

التوصيات

1–الاهتمام بالطلبة الموهبين والذين لديهم نتاجات علمية عن طريق تشجيعهم بإقامة معارض فنية تخص تلك النتاجات

2–مفاتحة الجهات المختصة على زيادة الدعم المادي والمعنوية لمعاهد الفنون الجميلة لكي تأخذ دورها الريادي في استيعاب الطاقات الفنية الشابة.

المقترحات

1-اجراء دراسة تأخذ عينات مختلفة ولمجتمعات مختلفة

المصادر

1-ابو حلاوة, محمد السعيد(2013) حالة التدفق ,المفهوم, والابعاد ,والقياس, شبكة العلوم النفسية العربية , المكتبة الالكترونية

2-باضه, امال(2011) مقياس التدفق النفسي , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية.

3-البهاص، سيد أحمد (2010) التدفق النفسي والقلق الاجتماعي لدى عينة من المراهقين مستخدمي الإنترنت : دراسة سيكومترية إكلينيكية، المؤتمر السنوي الخامس عشر، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس،

4- التميمي, محمود كاظم محمود(2000) كيف تكتب بحثا او رسالة ماجستير, دار الكتب والوثائق بغداد.

5- الزبيدي, كامل علوان ، والهزاع سناء مجهول (1997). "بناء مقياس للصحة النفسية لطلبة الجامعة" .مجلة العلوم التربوية والنفسية .العدد 22 .ص 1

6-الزوبعي, عبد الجليل و بكر, محمد الياس(1981) الاختبارات والمقاييس النفسية, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, جامعة الموصل, العراق.

7- زيتون, كمال عبد المجيد(2005) اساليب البحث في التربية وعلم النفس ,ط3, عالم الكتب والقاهرة.

8-عبد الرحمن، مجدي حسن. (٢٠١٤) . فينومينولوجيا التدفق النفسي لدى لاعبي المستوى العالي في بعض الألعاب والرياضات، قسم أصول التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة الإسكندرية.

9-عبد المجيد، ماجدة عبد السلام؛ عبد الباقي، سلوى محمد؛ لاشين، ثريا يوسف (2016) التدفق النفسي للطالب المعلم لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، دراسات تربوية واجتماعية جامعة –حلوان كلية التربية 4(22)

10-العبيدي، عفراء إبراهيم (2016) التدفق النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء متغير الجنس والتخصص الدراسي، مجلة الأستاذ، المؤتمر العلمي الرابع، جامعة بغداد،

11- عوض، عباس محمود.(1998). القياس النفسي بين النظرية والتطبيق دار المعرفة الجامعة .جامعة الاسكندر ةٌ .القاهرة.

12- عودة، أحمد سلمان ، والخليلي يوسف(1988)الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية .ط 1. دار الفكر. عمان.الأردن.

13-غريب، إيناس محمود (2015) التدفق النفسي وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطر لدى طالبات جامعة القصيم، مجلة التربية جامعة الازهر

14- صديق، محمد السيد. (٢٠٠٩). التدفق وعلاقته ببعض العوامل النفسية لدي طلاب الجامعة"، دراسات نفسية، مجلد(٢)، عدد(١٩)،

15-الكرعاوي، سلام محمد (2018) التدفق النفسي والرضا عن صورة الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية. (التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة بابل، المجلة الدولية للبحوث الرياضية المتقدمة،4(5)

16- الكوت, احمد فاضل ,2018 الاستمتاع بالحياة لدى الاطفال , المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال , المجلد الخامس , العدد الثاني , جامعة المنصورة

17- معمرية، بشير (2012) علم النفس الايجابي, اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الانسانية ,دراسات نفسية , علم النفس الايجابي, أولحاج, الجزائر.

18-لايخ، خالد أسود؛ الكناني، عايد كريم (2017) أنماط التعلم والتفكير وعلاقته بالتدفق النفسي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، مجلة علوم التربية الرياضية جامعة بابل،

19-الموسوي، عبد العزيز حيدر؛ وشطب، أنس أسود (2016) التدفق النفسي على وفق التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة (مجلة كلية التربية للبنات للعلوم إنسانية، 10(18)

20-ناصيف، عماد عبد الامير(2015).التفاؤل المتعلم والابداع الانفعالي وعلاقتهما بالتدفق النفسي. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد: العراق.

21- الوقفي، راضي. (٢٠٠٤). مقدمة في علم النفس، ط ٤، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة.

1-1Csikszentmihalyi& Lefevr,judith(1989) Optimal Experience in work and Leisure. Journal of Personality and Social Psychology,Vol.56,No 5;pp815-822

2- Csikszentmihalyi &Harper (1990) :flow-the Psychology of Optimal Experience

3-Csikszentmihalyi ,Mihaly (1996).Creativity: flow and the psychology of discovery and Invention, New York.

4 ---------- (2012) *flow(psychology) 19 Wikipedia Articles www.mark faster.net\ struck\ mihaly_Csikzentmihalyi-wiki.pdf.

5 -csikszentmihaly.(2014) :flow and the foundations of positive psychology

6-Ebel,R,L;Essentials of Educational Measurement ,New jersey ,Prentice Hillic

7 -Kuhnle, C., Hofer, M., & Kilian, B. (2012). Self-control as predictor of school grades life balance and flow in adolescents. British Journal of Educational Psychology, 1(82): 533-548.

8-Thobmas, Remarry, (1979), Comparing theories of child development .wadsowrth publishing company INC .California

الملاحق

ت	اسم الخبير	الاختصاص	الجامعة
1	ا. د وحيدة حسين الركابي	علم النفس المعرفي	المستنصرية
2	ا. د ياسين حميد عيال	قياس وتقويم	بغداد ابن رشد
3	ا. د عبد الباري مايح الحمداني	علم النفس التربوي	ذي قار
4	ا.م.د زيان يحيى بلال	قياس وتقويم	بغداد تربية ابن رشد
5	ا.م.د شيماء عبد العزيز العباسي	علم النفس التربوي	بغداد ابن رشد
6	ا. د عبدالله العتابي	علم النفس التربوي	واسط
7	د. رواء رشيد العيثاوي	علم النفس التربوي	ديالى
8	د. نزار راهي الشحماني	علم النفس التربوي	مديرية تربية واسط
9	ا.م.د حياة علي جاسم	علم النفس التربوي	بغداد /تربية الرصافة الثالثة
10	أ.م.د منتهى فهد بريسم	علم النفس التربوي	وزارة التربية